عسى أن أكون شهيد الغد

عبد القادر عبار

تقديم :

هـذه النفثات الشعرية المتواضعة هي من بعض الإهتمام بالهم الإسلامي...
و كما أن تلويحات حمزة بالسيف كانت تغيض أبا جهل و ترعب عقبة و ترعش الحاقدين ...فكذلك كانت قوافي حسان بن ثابت تغضب الأعداء و تزلزل قلوب الفجرة و تثير النفع في قلوب الظالمين...و لا غرابة ... فقد ثبت في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قال لحسان:أهجم -أو قال هاجم - و جبريل معك .
و عن عبد الرحمان بن كعب عن أبيه أنه قال للنبي صلى الله عليه و سلم : إن الله عز و جل قد أنزل في الشعر ما أنزل فقال الرسول صلى الله عليه و سلم : إن المؤمن يجاهد بسيفه و لسانه و إلي نفسي بيده لكأن الذي ترمونه به نضح النبل.
فلقد كان لنا في سيدنا حسان أسوة شعرية نغيظ بها من نغيظ و من تراه يصمد لغيظة مؤمن إذا ثار لربه ... و حسب الشعر كما يقول المفسر الشهيد سيد قطب أن ينبع من تصور إسلامي للحياة في أي جانب من جوانبها ليكون شعرا يرضاه الإسلام.

عبد القادر عبار

إلى سيدي

يـا سيدي المرسول فينا رحمـة و سراج خـيـر يملأ الآفـــاق رشـدا
هـلا اطلعت لما يمـوج بعصرنــا و شهدت ناسا ضيعوا الإسلام قصدا
فأضاعوا ما شيد بـأمس مشرق و أراقــوا عــزا كـان للإسـلام فـردا
و انحازوا للشيطان حزبا خاسرا و أعـدوا أنفسهم لـغـير الحق جندا
فـالحـق مـتـروك تـولـوا غـيـره والإثـم معمول بـه فـي الـنهج بنـدا
أسـفا على الإسلام غـاب نصيره فمتى يعود؟.. يعـيد للإسلام مجدا

من السجن

سراجي في السجن ستَـون سـورهْ...
و زادي في السجن ستَـون سورهْ
و سيفي :يقيني بنَصرة ربّي .
فما يفعل الظالمون بحسبي ؟
و ستَون حزبا تنوَر قلبي...
و جنَات عدن نهاية دربي.
* * * *
سأثأر للحقِ حُبَا لربَي
و من داخل السجن أرسم -بدرًا-
و أقهر جيشا تصدَى لحربي
و أبرق للعالمين بيانًا ...
أندَد فيه بما ضاق صدري
وابعث شبلي-أسامة- فورًا ...
يبشَر بالفتح برَي و بحري
و يقرأ للدنيا سرَ انتصاري ...
و سرَ انتحار الطغاة برعب
و يهدم -لاتا- ... مناة ...و عُزَى
و يقرأ للدنيا قرآن ربَي
ليعلوَ حقَ ...
و يزهق باطل.

عودة الوعي

تذكرت ذنبي كم أراني مقصَـرًا
في حقّ هـذا الدين و القـرآن
يـا ويـلتاه من الحسـاب و هولـه
إن ما قدرت جلالـة الرحمـان
فرَطت في فرض الجهاد و غرَني
شرخ الشَباب و فتنة الشيطان
و سبحت في بحر الميوعة هائما
اللَـهو فرضي و الهـوى إيمـاني
فـغـدوتُ رخــوًا لا يهـمَـنـي مـا
قد دمَر الطاغوت من أوطـاني
يـا ويح نفسي مـا أقول لسيَدي؟
و الكـفـر يذبح هاهنا إخـواني
أيطيب عيشك يـا شبـاب محمَد
و المسلمون هنـاك في أحـزان
و أعيدوا دور الصابرين على البلا
و أعيدوا دور محطَمي الأوثـان
يا أيها الطاغوت قف لن تفتـدي
هـا قد أتاك الموت في الأكفـان

تأمَلات للتَوبة

العبـد يذنب و المـليـك غـفـور
و النَفس تطغى و اللعين جسور
و الـقلب يقسـو و الذنوب تفـور
اوَاه ذنب ا مـا عسـاه يـصيـر؟
و النَـاس حولي شـارد و كـفـور
و العيش حـلـو و الرَفـاه كثـيـر
و الـمـال جـمً والـهـوى مـوفـور
و الـمـوت حـقً لا يطـاق مريـر
و القبر مثـوى ليس فيه سميـر
و الــدود فـيـه مـارد مـنـصـور
و الـفـوز عـدن و العذاب سعير
فالـتـوب خـيـر قـبـل داك كثيـر
و الـربَ عــزً في عـلاه غــفــور

قذيفة

يا مرتع الغرب قد أشبعتها علفًا ... هذي الشياه فظلَت تنطح الشَعبا
أتخمتها اكلة مالت بوحدتها ... و اختارتها غرضًا ترمي به العربا
اصطبل داوود قد فاز بأظلمها ... و ابتاعه القرد -بيغين- بما هبَا
و المجرم الباقي مشهور بشقوته ... قد أفزع الدنيا في إخواننا صلبًا
و العابر الغرَ قد لاحت ضلالته ... و انحاز للكفر إذ قد كَذب الكتبا
اوَاه يا "تدمر الفيحاء" معذرة ... تقتيل إخواننا قد ادمع القلبا
يا مرتع الغرب هدا العيد زائرنا ... حضَر شياهك و اعزل عنهم العشبا
إنَي أراها تدير الظهر من غلب ... إذ عاجز كلبها أن ينبح الذئبا
قد أقسم الشَعب أن يرديها مجزرة ... تنهي المذلة و الطغيان و النَكبا

أتحدَاك

آه عليك عشقت الغنى عن سفه ... و اختارك الغرب سهما ظلَ يرميكا
و انحزت للكفر ترمينا بمنقصة ... إذ قلت قومي رجعيَون "أنتيكا"
يا فاسد الرأي صوت الحق يقلقك ... تبَا لرأيك ماذا بعد ينجيكا
إن كان صوت آذان الفجر منغصة ... و الله أكبر بالأسحار تؤذيكا
فأختر لنومك غوْر البحر يا سِفهًا ... و ارقد طويلا فثمَ الصمت يحميكا
يالله قل لي ولا تكتمني مهزلة ... لو كان صوت "فريد" كان يؤذيكا
أو صوت "ثومه" مهما جاء مرتفعا ... كنت المصفَق مهما تأتي "مزَيكا"
أو صوت ندل من الغرب يعلَمك ... بعض الرسول و فرض الله ينسيكا
أنت المقصَر لا فرضا تقدَمه ... و لا مناسك تأتيها و تعنيكا
لو كنت تعلم حقَ الفجر وا أسفا ... لبَيت كلَ نداء ظلَ ياتيكا
لكن عشقت حياة البهم عن بله ... نوم طويل و أكل... سوف يرديكا
فالله اكبر قد دكَت أبا لهب ... و الله أكبر غيظ في تراقيكا
و الله اكبر منهاج لعزَتنا ... نحيا عليه و نوره يوافيكا
إنَي خصيمك يوم الدين نافلة ... اشكوك للَه... سوف الله يجزيكا

إيه يا نفس

إيه يا نفس.

ما تفيد مناصب ما لها قرار
تمرّغ في القلب النّفاق ...
تورّث الذلّ والصّغار
وتشغل العبد عن جهاد..
وعن صلاة. فيا خسار
وتزرع الحقد في القلوب...
فلا ذمام ولا جوار
فذا عدوّ له أخوه...
وذا قتيل وقود نار.
وذا زعيم بلا نفوذ...
وذا وزير بلا قرار.
وذي كراسي لها طقوس...
وذا جهاز له خوار
أبعد هذا لك انشغال؟
تصفّـــقـــيـــــن...
بلا اعتبــار؟؟
ألا استعيدي ضياع عمر...
ولقّحيه بما يفيد:
بتوبة للذي هدانـــا ...
إلـــهنا الخـالق.... المجـيد
فككم صلاة أضعت قصـــدا...
وكم صيـام...
وكـم حدود
وكـم كتاب نظرت فيـــــه...
وكم رسوم , وكم قصيد
وكم حرام سبحت فـيـه...
ســبـــــحـــت فيه إلى بعيد
وما تلوت له قرآنا ... وذاك يا نفس ما يفيد
فقصّري العمر بالصّيام...
وقصّري الليل بالسجود
وعطّري الجوّ بالصلاة على نبي لنا ودود
فذاك زاد لخير يوم
وذاك يا نفس ما يفيد

أخي

أخي جاءك الجدّ ...
فابغ العلا...
وجرّد حسامك...
لبّ النّدا
وقوّض بعزمك صرح الطغاة...
وروّع ببطشك قلب العدا
ورتّل نشيد ابتلاء الدعاة :
أحد يا بـلال ...
أحـد يـا سمــاء
ولا يبكي قلبك إذ يذبحونك...
أو يفتنونك....
ذاك المـــنـــى
فأسوتنا في البلاء بلال...
ورمضاء مكّة تشهد ذا
وتلكم سنيّة : نعم الشهيدة
قد فاح منها أريج الفـــداء
أخي.. ليت شعري...
أتحلو الحـــيــاة؟؟
وقد عطّل الناس شرع السماء
أتحلو الحياة وسنة طـــــه...
تحاكم في الأرض....
يا للأســـــى
وهذي رؤوس من الحاقدين
تعكّر قصدا مسير الضّياء
وهذي سيول الميوعة تجري
تريد امتصاص دماء الحياء
فلا تركنّن لصفّ الذين يعجّون حقدا ..
على الأتقياء
ولا تخدعنك قولة باغ....
على السالكين طريق الهدى
فجرّد حسامك ... حـــيّ الجهاد
فقد جاءك الجدّ ... لبّ الندا.

غياب الأحبّة

غاب مصعب
غاب طارق
غاب خالد
وبقي الدوّار عريانا
بلا فرس وقائد
منهوبة أمواله
مسلوبة أعراضه
يشكو إلى الربّ الشدائد
... وسفير الذلّ – أشعب لا يبالي
ليس تعنيه المظالم...
لا ولا ذبح الأهالي
قد عاقه التدجيل عن خوض الملاحم.
سيعود للدوّار مصعب
سيعود للأهلين طارق
سيعود للملحمة الحمراء... سيد الفرسان
... خـــالـــــــد
ويعود المجد مرفوع المحياّ ....غير كاسد
وترى الأرض الربيع الحقّ ....:
أنوارا...
....وألحانا..

...وأعراس زنابق
ليموت في ذلّه أشعب.

الحقد المدجّج

إذا الغرب يومـــا أدان اليهود فلا بـــد أن نستبـــين الخـــــبر
ولا بـــد للـــقوم أن يفـــهموا بأن اليهود شرار الـــــــــبشـــر
كذلك قالـــت لنـــا البيـــنات وحـــذّرنـــا الخـــالـــق المقتدر

وفي ليلة من ليـــالي الصراع مضرّجـــــة بالدّمـــــاء والحجر
تدجّج بالحقد بعـــــض اليهود وجاؤوا إلى القـــدس من كل برّ
وحاصروا مسجدها المستميت ونـــادوا بـــثـــأر قديـــم قـــذر

وما إن تمطّط صـــوت المؤذن يعلـــــن ظـــهر النهـــار الأغـر
وجاء المصلّون مـــن كل حدب وكبـــــرّوا للفرض الله أكـــبـــــر
هنالك أطلق جـــيش القـــرود رصـــاص الفنـــاء على من حضر

وفي نشرة من مساء الفجيـــعة مشحونـــــة بالأســـى والكـــدر
...تدفّق سـيل البيانـــات فورا مندّدة بالـــفـــنـــا.. والخـــطـــر
تدحرج صـــوت المذيع الرخيم .. وأرغـــــد , أزبـــد ثـــم استتر
سنعلنها بـــــدر هـــذا الزمـــان ...ولكن يـــقرّرهـــا سيـّد المؤتمر

وعلّق طفل الحجارة جـــهرا: كـــــلام البيانـــات لا ينـــفـجـــر
إذا ما طمحتم إلـــى نـــصرة فـــلا بـــد أن تستشيروا الحـــجـــر.

3 قصائد لامرأة عصرية

سؤال رغم أنفك

سأسألك رغم أنفك ...
وليبق سؤالي بغير جواب
فلست أبالي
لأني أيقنت انك:
رغم التسيب والاغتراب
وتيهك في مرتع الاغتصاب
رجعت بخفي حنين
وقلب كسير ... ودمعة عين
و أن الذين أقلوك فوق السحاب
ونادوا بأنك سيدة القصر.
عندك حق القرار...
ورفض القرار
وصفع الأمير الغبي...
وركل الأمير الحمار
... وكدسوا بين يديك مفاتيح مملكة الاغترار
وساموك خطة خسف
وأنت على عرشك الفوضوي
تتيهين عجبا بما حطموا من قلاعك
وما دنسوا من شريف انتسابك
ولكنني رغم ذلك
سأسألك ... وليظل سؤالي بغير جواب
- برأيك ماذا جنيت من التيه ...
والركض خلف السراب ؟

****

زميلة الإدارة:

زميلتي في مربض الإدارة ...
تفلسف الدعارة
وتعشق الطلاء و"الشنقوم" ...
والسيجارة...
وتدعي بأنها من شارة الحضارة
.... تود لو تقنعني بأنها:
- عصرية الهوية..
- قوية الشخصية...
- عفوية الإثارة...

****

زميلتي في مرتع الإدارة
أميرة ضيعت الإمارة
وأعدمت أميرها في ليلة الزفاف
وطردت قوافل الجواري
والعبيد من قصورها
لأنها- كما ادعت- تقدس الحرية
وترفض الأغلال ... والزوجية
وتعشق الضياع في الشطوط..
في حدائق المدينة
في مرقص الشباب... في الملاعب الهجينة
وتنعت الحياة في البيوت بالجفاف
زميلتي التي تحبذ القصير والشفاف
تنعتني بأنني بضاعة رجعية...
محنط ... مجنون
لأنني امقتها ... اقهرها
إذ ارفض المجون...
وامقت الدعارة ...
وامدح الحياء والعفاف والطهارة...

****

إليها.... لو تعي ...

تحررت حقا..
فأصبحت تاجرة للضياع...
تجوبين كل الشوارع...
تهيمين ركضا وراء الرعاع
وتبحث عنك الذئاب الجياع
وقارك: عري
وتاجك: فحش أوروبي
تدوسين وجه الرصيف...
بكعب- سويدي - ...
يترجم خبث الطوية
وتقرا فيك الشريفات: لعنة العصر
عصي الهوية..
تحررت حقا...
وساءك لبس الحجاب
وقلت: دعوة لرجعية لا تبالي
تعيش تفاهات عصر الضلال
وتمخر في لجة من ضباب
ـــ ـــ ـــ
سأكتب عنك ...
بأنك حقا تحررت..؟؟
يوم اختيارك وأد الفضيلة.
بين الحدائق
وميلك للركض فوق الرصيف
وسهرة عشق لطيف
ودردشة بالمجان
ورفقة سوء يناجون فيك الأماني
ويلمح فيك الغبي ابتسام الزمان
ومرحى الشباب.

فارس القدس

إلى روح الشهيد أحمد ياسين

نعم رشحوك لنفي وحبس...
وساموك خطة خسف قذر ...
لأنك يا فارس القدس ..
يا صادق البأس ..
... لم تحضر المؤتمر
ولم تحتس من كؤوس السلام
ولم تحتف باللئام ..
وزهدت أهل الحمى في الكلام...
ورغبتهم في الجهاد..
ولم تمض عن بيعنا بالمزاد..
كما شاؤوا ...
بل قلت: كلا بملء الزمان ...
... بملء المكان...
... بكل الحجر
...وأنت إلى السجن ماض ..
عل صهوة من يقين تليده
ترتب غزوة بدر جديدة
وتخطب في الناس بالقتل للغاصبين
****

نعم .. رشحوك لنفي وحبس..
برغم الجراح التي أرهقتك ..
برغم السنين التي أثقلتك...
... لأنك ياسين ذكرتهم بالقدر...
... ومن يدري
فالقوم... ايهذا الزعيم..
كما قيل: شر البشر...
وأنت العنيد الكريم بطبعك..
تلغي الكلام...
.. وتلغي السلام..
إذا حان وقت القذيفة..
... وقت الحجر
وتعرف أن الودود الولود حماس
تفرح للقدس أشبال تحريرها المنتظر
****

نعم رشحوك لنفي وحبس...

وساموك خطة خسف هجينه ...
لأنك ياسين ذكرتهم بالذي جاء
يسعى...
... من أقصى المدينة
يبشر بالفتح...
... بالنصر .. للصابرين
وعند الصباح ...
سيعلم جلادك السامري: من
تكون...

واحر قلباه

تبا لأولئك الذين يحكمون شيخا مقعدا بتهمة التحدي والبطولة..
... وتبا وبعدا لأولئك الذين يعرفون ولا ينددون.. وبدل أن ينقذوه
... يساومون

إلى روح الشهيد أحمد ياسين

العـــالم الحر في صمت وفـــي صـمـــم والعـــرب من غيّهم جاروه واعجب
والأهل في الـــقدس لا أمـن ولا سلـــم والشيخ يـــاسين في حـــال من التعب
قد هاج عيني على علاّت عـــبرتـــهـــا إذ قيـــل يجـــلـد رغم العـجز والعطب

واحر قـــلبـــاه من قـــوم يـــــهـــيجهم صخب السيـاســـــة لا تنـهيدة الكرب
صم عن الشكوى... عن بلوى الألى فتنوا من أجل تحرير أرض تحت مغتصب
تالله أقسم لـــــو مـــاتت بـــبلـــدتـــنا - عنز الزعيم لهاجـــت جوقة الخطب
أو داخ في ساحـــــــة التـــهريج مرتزق لانحاز للعـــلج كل الناس واعـــــجبي
...والشيخ ياسين لـم يعـــبـــأ بحـــالـتـه صوت المذيـــع .. ولا تلفازنا العربي
...شيخ توسّط فـــــي الإخوان منصبه حلـــــو الشمائل مجـبول على الأدب
بدر تألّق في الآفاق مـطـــلـــعـــــه رمـــــز الـقـيادة للشـبان والشـيب

يا باغي الشر مهـــلا إن لـــــــي مـــددا من خـــــالــق الكون ربّ العالم الرحب

ياغاصب القدس مهـــلا إن لـــــــي سندا من فتية الـــــــحق لا من ساسة العرب

إن كان غرّك من بعض ســــــــــذاجـــتهم فانحازوا للسلـــم.. للتهريج.. للخــطـــب

فالأهل في القدس مـا ناموا ومـــــــاغدروا هاهم ينـــــادون بالـــقتـــل لمغـــتصـــــب

عبد القادر

عبار